المحاضرة رقم 07: *مناقشة النتائج ;كتابة البحث ومراجعته

للنتائج أهمية كبرى، تفوق في بعض الأحيان أهمية الفصول الوسطية، لذا لابد من تخصيص فصل لها ولا يكتفي بعرضها فقط بل يجب أن تناقش، وعلى سبيل المثال، ماذا تعني هذه النتيجة وكيف تم التوصل إليها وهل هي متوافقة مع النظريات السائدة وأين موقع هذه النتيجة في سياق المعرفة وهل ساهمت في تقديم معرفة جديدة.

ملاحق البحث:

هي صفحات تحتوي على المعلومات والبيانات التفصيلية التي قد ير ى الباحث فصلها عن سياق المتن، وذلك تحاشياً للخلل في تسلسل وانسياب عرض الموضوع الأساس عند تضمينها. مثال ذلك أصول المستندات القانونية و الجداول الإحصائية المفصلة ونماذج الاستبانات المستخدمة في البحث، وتُصنف في عدد من الملاحق المرتبة حسب ذكرها أو الإشارة إليها في متن الأطروحة.

ثانيا: الكتابة العلمية لتقرير البحث:

1-متطلبات ومستلزمات تقرير البحث:

1.أسلوب التخطيط والبدء بالكتابة: ويمكن أن يتم بأسلوبين. إما أن تبدأ بالفصل الأول، إذا كان البحث مقسم إلى فصول، وتنتهي بكتابة الفصل الأخير. أو أن تبدأ بكتابة الجزء أو الأجزاء من البحث التي تشعر أنك أكثر استعدادا وارتياحا لها،

ثم تنتقل بعد ذلك لإكمال مختلف الفقرات كما ترى، في لحظة ما، سيكون بمقدورك أن تبسط أمامك كل الفقرات التي كتبتها كما سيكون بمقدورك وضعها في ترتيب متسلسل لترى ما هو ناقص و تقوم بإضافته للأطروحة.

2.مراجعة خطة البحث التي تم إعدادها:

حيث يقوم الباحث بتغيير صيغة الكتابة، من الفعل المستقبل (مثلاً : سيستخدم الباحث المنهج المسحي ...مثلا ً) إلى الماضي (لقد استخدم الباحث المنهج المسحي ...وهكذا) . وأية تعديلات بحيث تعكس الفقرة عن المنهج الذي اتبعه به فعلاً، ونقل الفقرات الضرورية من خطة البحث إلى الشكل النهائي للبحث.

3.أستخدام الحاسوب:

في حالة استخدام جهاز الحاسوب في طباعة البحث أو الأطروحة، وإذا ما كانت تحتوي على أسماء أشخاص معينين أو مؤسسات أو أماكن، و ينبغي عليك تغيير هذه الأسماء لتوفير قدر من السرية، (خاصة في البحوث النوعية) فلا ينبغي القيام بتغيير تلك الأسماء فورا، بل من الضروري الاستمرار في كتابة البحث أو الأطروحة باستخدام الأسماء الحقيقية، ومن ثم في نهاية مرحلة الكتابة يمكن استبدال تلك الأسماء، وبكل سهولة بواسطة الحاسوب. حيث أنه إذا أجرى الباحث عملية إبدال الأسماء في مرحلة مبكرة فقد يقود ذلك إلى بعض التشويش و الإرباك. لذا فإنه من الضروري القيام بالإبدال في نهاية الكتابة و التأكد من أنك قد قمت به قبل إخراج الأطروحة في شكلها النهائي.

4.استخدام برامج معالجة الكلمات لإنتاج الرسوم بيانية و الجداول:

تحتاج الكثير من البحوث إلى الجداول والرسوم البيانية والاشكال والوسائل الإيضاحية الأخرى. وتتفنن البرامجيات الحاسوبية المعاصرة في أخراج مثل هذه الوسائل والاشكال وتقديمها، من خلال برامج معالج أو برامجيات أخرى. لذا فإنه Word Processing، الكلمات أو النصوص فمن الضروري التأكيد على أن المشرف على البحث والقراء، ملتقى منهجية علوم الإعلام و الاتصال السنة الثالثة وكذلك المناقشين، سيرتاحون ويفهمون البحث بوضوح أكثر عن طريق تلك الرسوم البيانية والجداول.

5.إعداد قائمة محتويات مبوبة: لتساعد الباحث على متابعة بحثه أو أطروحته، وقائمة المحتويات تساعد الباحث في أن يرى إذا ما كان قد أغفل فقرة أو شيئا ما. ومن الممكن نسخ و لصق العناوين من كل ما كتبه إلى قائمة المحتويات. ومن ثم يتم مراجعة قائمة المحتويات للتأكد من أنها واضحة بما يكفي و مفهومة بصورة جيدة للقارئ.

6.وضوح المصطلحات والكلمات المفتاحية المستخدمة : فبالإضافة إلى جعل البحث ممتعا واضحاً، فإنه من الضروري أن يقوم الباحث بتهيئة قائمة بالمصطلحات والكلمات المفتاحية المهمة في البحث، ومن ثم التأكد من الالتزام باستخدام تلك الكلمات طوال عملية كتابة البحث أو الأطروحة.

2–الاعتبارات الواجب الأخذ بها عند كتابة البحوث:

يمكن تلخيص محتوى وخطوات كتابة المقالة العلمية مع ضرورة مراعاة الأمور التالية عند الكتابة العلمية باللغة العربية لفهم واستيعاب الفكرة المدروسة بسهولة ويسر: الكتابة بأسلوب علمي ولغوي مفهوم وواضح خال من الأخطاء اللغوية

والإملائية والاختصارات غير الضرورية قدر الإمكان وبعيداً عن التعقيد والإطناب الممل أو التقصير المخل، مهما كانت شدة الانتباه والحرص، فقد تبقى بعض الأخطاء اللغوية البسيطة التي قد لا تؤثر على نوعية المقالة وقيمتها. وفي هذه الحال، يمكن نشر تنويه بسيط لتصحيح الخطأ، إن كان بسيطاً فلا ضير، كل ابن آدم خطاء.

معالجة فكرة واحدة ضمن المقطع الواحد أو الفقرة الواحدة، وربط المقطع اللاحق بالسابق إن كان بينهما رابط ما.

الابتعاد عن استخدام الرموز والاختصارات الكثيرة دون إعطاء شرح لما تعنيه عند ذكرها أول مرة. وفي كل الأحوال يجب تفادي كثرة الاختصارات غير الشائعة وتفضيل استخدام التعابير العلمية الكاملة، حتى لو كانت طويلة نوعاً ما، لأن الوضوح أبلغ ضرورة من الاختصار.

الابتعاد عن التهويل والتضخيم والمبالغة في تفسير النتائج والتعويل عليها، لأن ما قد يبدو صحيحاً اليوم قد لا يكون غداً، والعكس صحيح.

مراعاة استخدام علامات الترقيم إن أمكن (الفواصل، النقاط، علا للبس والغموض أو الخلط بين الأفكار، مع ضرورة عدم الإسراف فيها أو تكرارها أكثر من مرة في نفس الموضع، مثل تكرار (إشارة التعجب !!! أو الاستفهام ؟؟؟؟) علماً أن اللغة العربية تمتاز بمرونتها التي قد لا يؤثر فيها غياب علامات الترقيم كثيرا على فهم المعنى العام للجملة المقروءة، أو على سياق الكلام لمن يتقن العربية جيداً، ولكن يستحسن استخدام علامات الترقيم بشكل معقول ومنطقي تجنباً للإبهام والغموض.

الابتعاد عن النزعة الجديدة لدى بعض المؤلفين في كتابة الفاصلة في النصوص العربية بنفس طريقة كتابتها في النصوص اللاتينية، أي متجهة نحو الأسفل(,) ،وهذه الفاصلة عندما تكون في نهاية الكلام العربي تكون أحياناً سبباً للالتباس مع الكسرة، فلا يدري القارئ أهي كسرة أم فاصلة. لذا يفضل استخدام الفاصلة المكتوبة نحو الأعلى (،)في النص العربي على الفاصلة المتجهة نحو

الأسفل (,) منعاً لأي التباس أو تشويش على القارئ.

تتمتع اللغة العربية بكثير من المرونة والقدرة على التعبير بأكثر من طريقة وأسلوب. والطريقة المألوفة في الكتابة العربية هي الابتداء بالفعل ثم الفاعل ثم المفعول به أو بقية الجملة، ولكن لا ضير إن تم الابتداء بالفاعل ثم الفعل كنوع من تراكيب الجملة الاسمية في اللغة العربية، مع ضرورة اتباع الخيار الأول قدر الإمكان.

تعتبر اللغة العربية من اللغات التي تتيح تركيب جمل طويلة، دون الإضرار كثيرا بالمعنى، ولكن تحاشياً للتعقيد، وتسهيلاً للفهم في المجال العلمي والتقني، المعقد أصلاً بما فيه الكفاية، ينصح بتجزئة الجمل الطويلة إلى جمل قصيرة وربطها، إن كان بينها رابط، بأداة وصل أو عطف مناسب، مثل "ثم، وهكذا، بناء عليه، ولكن، بالمقابل، وبالتالي، على العكس، إلا أن...،إلخ ،"حيثما كان ذلك ضرورياً، دون إسراف أو إسفاف.

3-مهارة نقد البحث:

انتقاد البحث يكون بتوضيح ما كنت ستفعله لو أنك صاحب هذا البحث أو لو توفرت للباحث إمكانيات ووسائل أفضل.

على سبيل امثال، لو كان بحثًا حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتم إجراؤه على عينة من 50مستخدما ، فأنت تتساءل: هل العدد الإحصائي كاف؟ هل كانوا عشرين رجالً وعشرين امرأة؟ هل مت انتقاؤهم بشكل عشوائي؟ فهذا هو الجزء النقدي، والذي تتحدث فيه عنً ركن من أساسيات البحث العلمي ما تم إغفاله، وعما كنت ستفعله أنت كباحث علمي مرموق لو كررت نفس البحث مرة أخرى. فهل ترى ضرورة تكرار التجربة على فئة عمرية ولو كان بحثا اجتماعيا أشخاص على فئة عمرية بين 12–18سنة، هل ترى أنك لو كررت التجربة على أشخاص في دولة أخرى ستتغير النتائج؟ أو لو قمت بعمل التجربة في دولة أخرى بثقافة مختلفة.

هذا هو النقد وهو شيء ا يدرّس بشكل أساسي، بل إنه شيء شبه فطري حدث عندما تقرأ الورقة البحثية وتبدأ في التساؤل عن مدى صحة وشمولية البحث لأغلب الظروف، وإذا كانت هناك إمكانية لإضافة أو التعديل عليه.

قائمة المراجع:

–طويل ، نسيمة(2017).الضوابط الأخلاقية للبحوث العلمية بين الالزام و الخروق العلمية.

ضمن كتاب أعمال ملتقى الأمانة العلمية. طرابلس : مركز جيل للبحث العلمي29–42.

–بن الدين بخولة(2017) أخلاقيات البحث العلمي وإشكاليات الأمانة العلمية . ضمن كتاب

أعمال ملتقى الأمانة العلمية. طرابلس: مركز جيل للبحث العلمي55–62 ..

–عبد الله، نهى(2020) .طرق البحث مناهج البحث العلمي.

https://static.arageek.com/wp–

content/uploads/2018/12/%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%B1–

%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB.pdf

–قندلجي، عامر إبراهيم(2008) .(منهجية البحث العلمي، عمان: دار اليازوري

–جابر عبد الحميد و كاظم، أحمد خيري(1989) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة : دار النهضة العربية.

–سعيدي، لويزة. (جوان 2018 (.إشكالية طرح إشكالية ممنهجة في العلوم الاجتماعية ،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. العدد20.

–بن مرسلي، أحمد(2007)، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

–دليو، فضيل(1994)أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية. قسنطينة: ديوان

المطبوعات الجامعية.

–سارانتاكوس، سوتيريوس(2017)البحث الإجتماعي. (ترجمة محمد شحدة فارع). بيروت:

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.